

اثر استخدام استراتيجية المقهى العالمي في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية

وسام حسن تويلى

The impact of using the global cafe strategy on the achievement of fifth-grade students in the subject of Arabic grammar

Wisam hasan twelee

Wisam3745@gmail.com

الملخص

ان التعرف على اسلوب التدريس باستخدام أساليب التعلم النشط المتمثل بـ (استراتيجية المقهى العالمي)، ولما لهذا الأسلوب الحديث من أهمية في التدريس، وكذلك التعرف على استراتيجية المقهى العالمي في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية، ولتحقيق اهداف البحث نتبع المنهج التجريبي واسفرت النتائج عن تفوق الطلاب الذين درسوا حسب او وفق استراتيجية المقهى العالمي على الطلاب الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية او الأعتيادية في مادة قواعد اللغة العربية. وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث:

1. توظيف استراتيجية المقهى العالمي في تدريس مادة القواعد لفاعلية هذه الطريقة وتأثيرها الأيجابي الممتاز في تحصيل الطلاب
 2. أن ما يميز هذه الأستراتيجية هو أنها تتيح المجال بشكل أكبر للتطبيق أثناء الحصة الصفية، إذ تسمح للطلبة بأن يتعلموا درسهم بطرائق شائقة، فنترسخ المعلومات لديهم، ويصبحون أكثر فهما، ووعياً بدرسهم، وأن هذه الأستراتيجية تتيح فرصا أكثر للمدرسة في متابعة طلبتها عامة، والأهتمام بأصحاب الوضع الخاص منهم بصورة مركزة، وتقديم العون والمساعدة لهم، والوقوف على مشكلاتهم، ومحاولة الحد منها، والذي انعكس على مستوى التحصيل الدراسي لديهم. ويقترح الباحث
 1. اجراء دراسات اخرى في فاعلية استراتيجية المقهى العالمي في التحصيل الدراسي في موضوعات أخرى.
 2. اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لفاعلية استراتيجية المقهى العالمي في متغيرات اخرى.
- الكلمات المفتاحية: استراتيجية، المقهى العالمي، الأثر، ألتحصيل، أصف الخامس الاعدادي، قواعد اللغة العربية.

Apstract

To achieve the research objectives, the researcher followed the experimental approach and showed the results: Students who studied according to the colloquial café strategy outperformed students who studied according to the global café strategy in the usual way in the subject of Arabic grammar. In light of the results of the current research, the researcher recommends the following: Employing the Global Café strategy in teaching Arabic grammar for its effectiveness and positive impact on students' achievement and logical thinking and teaching students how to think about their thinking processes through the motivational activities prepared by the teacher for students that develop their skills in higher thinking and as a result they reach higher thinking centers, as well as developing some proposals that help them develop thinking skills: Conducting other studies on the effectiveness of the global café strategy in academic achievement in other subjects, and conducting studies similar to the current study on the effectiveness of the global café strategy in other variables.

Keywords: Strategy, global café, impact, achievement, fifth grade middle school, Arabic grammar.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يشهد عالمنا الحالي تنافسا شديدا وتطورا كبيرا في جميع مجالات الحياة المختلفة بصورة عامة وفي مجال التربية والتعليم بصورة خاصة وتعتبر قواعد اللغة العربية من المواد المهمة في حياتنا، يعد علم النحو او قواعد اللغة العربية علما واسعا بسبب تعدد فروعها وسعته ولاحوائها على العديد من المعلومات والمفاهيم التي من الصعب فهمها عند طرحها بصورة مجردة ولأنها تحتاج الى تبسيط وتقريب لأذهان الطلاب حتى يتمكنوا من فهمها وادراكها وبالتالي توظيفها في حياتهم اليومية ومن المعلوم ان العملية التعليمية في العراق تشهد تراجعا وتدهورا نتيجة للظروف التي تمر بها البلاد من قلة البنى التحتية للأبنية المدرسية وزيادة اعداد الطلاب في الصفوف وقلة المستلزمات المدرسية اضافة لذلك اتباع المدرسين للطرائق والأساليب الأعتيادية في العملية التعليمية وقد وجد الباحث من خلال خبرته في مجال التدريس ان طرائق التدريس الحالية لا تعتمد الاستراتيجيات والأساليب والطرق الحديثة في التدريس فضلا عن قلة اهتمامها بقدرات الطالب الأتنية والمستقبلية للتغلب على مواجهة من مشكلات في حياته اليومية، وقد توصل الباحث من خلال استبانة وجهت الى مشرفي ومدرسي مادة قواعد اللغة العربية حول اسباب تدني التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية وقد توصل الباحث بعد تكميم الأجابات الى النتائج الأتنية : ٨٠٪ منهم اكدوا ان الأسباب وراء التدني في تحصيل الطلاب هو استخدامهم اساليب تدريسية قديمة فيها المدرس هو المحور والطالب مستمع مهمة الحفظ والأستماع من المدرسين واجمعوا على عدم معرفتهم باستراتيجية المقهى العالمي ٩٠٪ ومهاراته بالتدريس الأشكل بسيط لذلك ارتى الباحث اختيار استراتيجية تتلاءم مع مادة قواعد اللغة العربية وانسجامها مع مهارات الطلاب عن طريق الأجابة على السؤال الأتي :

ما إثر استراتيجية المقهى العالمي في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية؟

ثانياً: أهمية البحث:

ومما لا شك فيه فان التعليم يعد من أهم الموضوعات التي أولتها الدول المتقدمة أهمية حصرية واستثمرت فيه حتى أصبح مؤشرا وعنصرا مهما في التقدم والتطوير والبحث والمنافسة. وتحسين جميع جوانب التعليم من أجل الوصول إلى وضع يكون فيه الجميع متميزين. ويحقق من خلاله الطلاب نتائج معترف بها وقابلة للقياس، لا سيما في كتب الأتتماعيات وغيرها، وبذلك يجب ان يزود المتعلمين بالمعرفة والأدوات والقدرة على استخدام هذه المعرفة والمهارات المكتسبة. (حماده، ٢٠١٥: ٤٨) وهذا يضع التعليم أمام تحدٍ كبير، إذ إنه مسؤول عن إعداد الطلاب ليكونوا قادرين على مواكبة التقدم العلمي ومواجهة تحديات العصر ومشكلاته وقضاياها من أجل مواكبة الأتجاهات الحديثة في التعليم التي تؤكد ضرورة إعداد الطلاب علمياً وتكنولوجياً من خلال الأهتمام بفهم طبيعة العلم وتطبيقاته التكنولوجية المتعلقة بمواقف الحياة اليومية وفهم القضايا البيئية الناتجة حول طبيعة التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع. (صبري وتوفيق، ٢٠٠٥: ٢٨) وتتضح أهمية استراتيجية المقهى العالمي كونها تقيّد في توفير بيئة تعليمية تجعل من الطلاب محورا للعملية التعليمية، ومناخاً استكشافياً يسمح للطلبة بتأمل مشكلة وجمع المعلومات وصياغة الحلول، وهي بيئة خصبة للحوار والمناقشة فيما بينهم، ومع بعضهم البعض، وتوسيع قدراتهم التفكيرية لكي تمكنهم من التعامل مع متطلبات العصر الحديث. (الزغبى، ٢٠١٤: ٣٥٨) وتكمن أهمية استراتيجية المقهى العالمي في ايجاد التفاعل بين المدرس والطلاب داخل الصف وخارجه، إذ ان التدريس بحد ذاته نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بينهم تحدث في الصف من خلال شرح الآراء ووجهات النظر للوصول الى الغايات. (الشاهر، ٢٠١٥: ٣٣٤)، حيث تعتبر استراتيجية المقهى العالمي هي احدى استراتيجيات التعلم النشط، إذ تقوم فكرة الاستراتيجية ووفقاً للتسمية على تهيئة غرفة الصف بصورة مقهى، إذ يجلس المشاركون أو الطلاب في مجموعات صغيرة حول طاولات، ويجب ان تكون نقطة البداية هدفاً واضحاً وينقسم على موضوعات فرعية وهكذا. (روبرس وآخرون، ٢٠١٥: ٢٢-٢٣) ويرى الباحث بعد اطلاعها على الاستراتيجيات والنماذج البنائية، ان تحفيز الدراسة وفق استراتيجية المقهى العالمي لدى الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي يقع على عاتق المدرس واختياره المناسب لاستراتيجية التدريس التي يراها مناسبة مع الوضع التعليمي الذي يمكن الطلاب على فهم واستيعاب المادة الدراسية، وزيادة التفاعل داخل الفصل الدراسي، ومن هذه الاستراتيجيات التي تجسد هذا الدور هي استراتيجية المقهى العالمي، حيث تقوم هذا الاستراتيجية على اشراك جميع الطلاب في الفصل الدراسي الواحد في عملية تبادل المعلومات، وكذلك العمل على زيادة قدرة الطلاب على اعطاء ملخص لما تم مناقشته وتداوله داخل المجموعة الواحدة ويعتبر التحصيل هو من المؤشرات على عملية التعليم التي تقوم بها المؤسسات التربوية والتعليمية وتسعى لتحقيق الأهداف التعليمية حسب المرحلة الدراسية التي يمر بها الطلاب التحصيل الدراسي يعرف بأنه حصيلة ما تم تحقيقه من اهداف التعليم في موضوع سبق للطلبة دراسته أو التدريب عليه، وللتحصيل أهمية كبيرة لأنه يساعد على التعرف على مدى تحقيق الغايات في المنهج الدراسي، وإيجاد مواطن القوة والضعف، وبذلك يسعى لتحسين وتطوير التدريس والسير بها الى الأفضل (الخياط، ٢٠١٠: ٧٣)، لذلك اصبح

التحصيل الدراسي هو محط انظار الجميع ابتداءً من الأسرة والمجتمع والمدرسين والمدرسات والطلاب انفسهم لمعرفة نسب التفوق العلمي والذكاء ومؤشر للنجاح في المدرسة والحياة الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل. (عبد الوهاب، ٢٠١٠: ٤)

ويرى الباحث اهمية التحصيل الدراسي اذ يعد مقياساً لمدى فهم واستيعاب الموضوعات التي تم تدريسها ويقاس مدى تحقيق الأهداف التعليمية. ويرى العديد من الباحثين إن المعرفة العلمية في تزايد كل يوم، لذا فان تعليم الطلاب وتطوير قدراتهم في التفكير هو ضمان لهم في التعامل مع الكم الهائل من المعلومات التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة في حياتهم وكذلك فان الطلاب عرضة للتأثيرات الثقافية والاجتماعية لذلك لابد من تزويدهم بطرق التفكير التي تساعدهم في التعامل مع هذه التأثيرات (Richter 2003:4) ومما سبق يمكن تحديد اهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١. يمكن عد البحث الحالي محاولة علمية تطبيقية الهدف منها دراسة موضوع مهم ومثير لم يسبق تناوله من قبل الباحثين على المستوى المحلي في مادة قواعد اللغة العربية على حد علم الباحث مع ندرة البحوث التي تناولت استراتيجية المقهى العالمي

٣. يتيح البحث الحالي التعرف على جوانب القوة والضعف في التحصيل مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة والعمل على زيادة رصانتها.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى: (التعرف على استراتيجية المقهى العالمي وأثرها في التحصيل عند طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية).

رابعاً: فرضيتا البحث لغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية

١ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية المقهى العالمي وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية.

خامساً: حدود البحث تقتصر حدود البحث على ما يلي:

١. الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس اعدادي
 ٢. الحدود المكانية: اعدادية الجزائر للبنين في محافظة بابل التابعة الى مديرية العامة لتربية بابل من ضمن المدارس النهارية
 ٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.
 ٤. الحدود المعرفية: مادة الفصل الأول من كتاب قواعد اللغة العربية الجزء الاول (٢٠١٢) الطبعة الاولى، (المبتدأ والخبر، كان واخواتها، ان واخواتها، النعت، العطف، البدل، التوكيد) .
- سادساً: تحديد المصطلحات:**

اولاً: الاستراتيجية

عرفها كل من

١. (عطية، ٢٠٠٩) بأنها: "خطة منظمة لتحقيق أهداف التعليم تتضمن الطرائق وأساليبها، والتقنيات التي تستخدم، وجميع الإجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة. (عطية، ٢٠٠٩: ٣٨)
 ٢. (بدوي، ٢٠١٠) بأنها: " مجموعة تحركات المعلم داخل أصف التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وعلى نحو مرن مراعاة لطبيعة الطلاب، وتمثل أواقع الحقيقي داخل أصف من استغلال للإمكانيات المتاحة بهدف تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقاً (بدوي، ٢٠١٠: ٥٠) وعرفها الباحث اجرائياً: مجموعة اجراءات وممارسات منظمة تتبعها الباحث لاستعمالها اثناء تنفيذ الدرس بما يتلاءم مع خصائص طلاب الصف الخامس الاعدادي وطبيعة مادة قواعد اللغة العربية واستغلال الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التعليمية
- ثانياً: المقهى العالمي (World Cafe):** عرفها كل من

١. (Brown, Isaacs, 2005)

"هو عملية بسيطة لجمع المتعلمين معا حول الأسئلة المتعلقة بأمورنا". (Brown, Isaacs, 2005:9)

٢. (Tan, Brown, 2005)

"هي عملية محاثة بسيطة ولكنها مؤثرة اذ تساعد المتعلمين على المشاركة في حوار بناء علاقات شخصية وتعزيز التعاوني واكتشاف امكانيات جديدة داخل الصف". (Tan, Brown, 2005:83) تعريف الباحث اجرائياً: هي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي اعتمدها الباحث في

تدريس مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي من اجل خلق لروح التعاون والمشاركة بين الطلاب وتحفزهم في اعطاء الاجابة عن الأسئلة المطروحة والتوصل الى الاجابة الأمثل.

ثالثاً: الأثر: عرفه (الحثني، ١٩٩١) " هو مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه بتأثير المتغير المستقل. (الحثني، ١٩٩١: ٢٥٣) وعرفه الباحث إجرائياً: هو التغيير الذي يطرأ على تحصيل طلاب الصف الخامس الاعدادي بعد تدريسهم على وفق استراتيجية المقهى العالمي في مادة قواعد اللغة العربية.

رابعاً: التحصيل: عرفه

١. (الزغلول والمحاييد، ٢٠٠٧) (محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مروره بالخبرة، لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية حيث ينفذها المدرس " (الزغلول والمحاييد، ٢٠٠٧: ٧٨)

٢. تعريف الباحث إجرائياً: مقدار التغيير في المعرفة التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في الأختبار التحصيلي الذي أعده الباحث للفصول (الثالث، والرابع، والخامس، السادس)، في مادة الأتجتماعيات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة للصف الخامس الاعدادي. خامساً: الصف الخامس الاعدادي:

"وهي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية، ومدتها ثلاث سنوات وتشمل سنوات العمر (من ١٦-١٨ سنة)، وهي مكمله لما يدرسه الطلبة في المرحلة المتوسطة، وتزويده بمعلومات اوسع لما درسه في المرحلة المتوسطة" (وزارة التربية، ٢٠١٢: ١٢) سادساً: مادة قواعد اللغة العربية

القاعدة هي شكل ينظم مفاهيم دراسة نحوية معينة وأنواعها وحالاتها، إذا حدثت بالاقتران مع سماتها الأساسية، والقاعدة هي أساس يحتوي على أحكام عامة كاملة كافية لوصف الظواهر اللغوية المتعلقة بها. يتم تعريف القاعدة على أنها الشكل الذي يتم فيه تنظيم المفاهيم؛ يتكون من مفاهيم نحوية أو صرفية أو بلاغية أو املائية أو خطية وهو الأساس الذي يحتوي على أحكام كافية لوصف الظواهر اللغوية المتعلقة به. وبالتالي، فإن اللغة العربية تتضمن العديد من القواعد، ولكن يمكن وضعها في إطارين رئيسيين، وهما القواعد والصرف. القواعد هي هو القصد وإتمام الشيء ما ويتم تعريفها بواسطة المصطلح على أنها قانون بناء الكلام، مع الإشارة إلى ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، وجملة مع جمل أخرى، بحيث تفي العبارة بمعناها، وقد عرفها البعض على أنها علم يبحث في نهاية الكلمة؛ من حيث التعبيرات والإنشاءات. يتم تعريف القواعد أيضا على أنها العلم الذي يستكشف وظيفة كل كلمة في الجملة، وضبط وصياغة نهايات الكلمات. نظرا لأن الكلمة في اللغة العربية هي اسم أو فعل أو حرف، يتم النظر في القواعد النحوية فيها وفي الجملة، يتم دراسة مكان كل منها في التعبير أو البناء، ويتم دراسة التقنيات النحوية. (عطا، ١٩٩٠: ٦٥)

الفصل الثاني: الأطار النظري

ثالثاً: استراتيجية المقهى العالمي: World Café Strategy

مفهوم المقهى العالمي:

تعتمد فكرة الاستراتيجية على وجود مهمة يقوم بها جميع الطلاب في الفصل ، ولكن يجب على الجميع المشاركة فيها من خلال عملية نقل طلاب مجموعة من مكان إلى آخر ، بينما يظل منسق المجموعة في مكانه ، وليس الانتقال من مكانه ، لإعطاء وصف موجز للعملية. الأفكار التي قدمتها المجموعة السابقة حول الأسئلة التي طرحت عليها عند تعيين مجموعة جديدة. (أبو سعدي وهدي ، ٢٠١٦: ٥٥) أشار كل من (سامانثا وخوانيتا) إلى أن مقهى العلوم هو عملية اتصال بسيطة ، ولكنه في نفس الوقت فعال للغاية لأنه يعزز التعلم المشترك ويساعد الطلاب على المشاركة في حوار بناء ، بالإضافة إلى أن الحوارات في مقهى العلوم تسمح لنا بالتفكير معا بشكل خلاق كجزء من عملية واحدة. حافظ على محادثة مترابطة واكتشف فرصا جديدة لنفسك. تم اعتماد "مقهى العلوم" في ولاية سنغافورة في مختلف القطاعات الحكومية مثل الأعمال التجارية والصحة والتعليم والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني ، وقد ساهم اعتماد مقهى العلوم على نطاق واسع في خلق ثقافة تعليمية فريدة وواعدة لهذا القطاع. أمة شابة تسعى جاهدة للانتقال إلى مجتمع أكثر انفتاحا وشمولا. (Tan, Brown, 2005: 85)

يستند الحوار في المقهى العالمي إلى ديناميكية شبكة الأنظمة (ترابط الأجزاء او العناصر بنحو نشط ومتطور باستمرار)، إذ تكون سهلة الاستخدام، ولكنها غالبا ما تسفر عن نتائج مذهلة، ويتم ترتيب المجموعات في محادثة صغيرة على طاولات صغيرة كما في المقاهي والسماح لهم بالانتقال بين المجموعات، وتبادل الأفكار، وإقامة روابط جديدة حول الأسئلة المتعلقة بمحاور الموضوع وتلاحظ المجموعات الأفكار الرئيسية

على مفارشات المائدة (الطاولات الصغيرة الخاصة والمهينة لعملية المقهى العالمي، وبهذا سيتم مشاركة الأفكار الرئيسية في أثناء التنقل بين الطاولات في عدة جولات تؤدي الى تطور المحادثة، ومع ربط المحادثات يتم توصيل المعرفة بازدياد المشاركات وتتضح محاور الموضوع وتصبح اكثر سهولة ويبدأ اكتشاف الأسئلة العميقة. (Brown, 2002:191) تخلق طريقة المقهى العالمي للحوار الجماعي جوا يشجع على الاختلافات، ولكنه يساعدنا أيضا على فهم ما يربطنا ببعضنا البعض، ويساعدنا على فهم المعنى الحقيقي لقوة التمكين التي تم إنشاؤها من الألف إلى الياء من خلال تحديد روابط جديدة وبناء علاقات الأقران.، وهنا لا بد من السؤال: هل يمكن أن يمثل المقهى العالمي شكلاً جديداً من النشاط؟ إنه نشاط إنساني، فأنت ترد على سؤال شائع، لكنك مدعو للرد من أي مكان تجلس فيه فيما يتعلق بالسؤال، إنها في الأساس عملية محترمة للغاية وشكل من أشكال الاستباقية، ولا بد ان تدرك أنه فضلاً عن عقليتنا المنطقية والعقلانية والعملية والموجهة نحو النتائج، فإن من البديهي لدينا أيضاً شعغف وحماسة وروح، وفكرة المحادثة في المقهى العالمي تسهم بدفعنا الى الأمام عن طريق التحدث معا والوصول إلى التفاهم المتبادل وصنع المعنى معاً عبر التسلسلات الهرمية. (Tan, Brown, 2005: 89) يستخدم المقهى العالمي كأداة محادثة فعالة في جميع أنحاء العالم، وفي كثير من الأحيان مع النهج التتقفي التعلم والتعليم وتعزيز قابلية التعليم والتكيف المجتمعي، واستعراض نهج المحادثة، مما يشير إلى روابط أقوى للتعليم التحريري ونظريات التعلم التحويلية باستخدام عملية بحث للعمل التشاركي تؤدي إلى المعرفة التي تم تكوينها. (Liza, Anna, Christine, 2016:1)

خصائص المقهى العالمي:

أولاً : الأيمان بالجميع

تم اعتماد المقهى العالمي في العديد من المجالات المختلفة، وبين العديد من الفئات العمرية المختلفة، وللعديد من الأغراض المختلفة، وفي العديد من أنواع المجتمعات والمنظمات المختلفة، لا يهم من هم المتعلمين الذين يقومون بهذه العملية، إذ إنها تعمل لأن المتعلمين يمكنهم العمل بنحو جيد معاً، يمكن أن تكون إبداعية وذات قوة ادراك وتأمل عندما يشاركون بنشاط في محادثات هادفة حول الأسئلة المتعلقة بالمحاور الأساسية، وهذا يجعلنا نبتعد عن جميع التصورات التي نعتمدها حالياً بشأن من ينبغي أن يشارك، ومن يتم اختياره وكل التحليل الدقيق الذي لا أساس له والذي وضعناه في بناء ما نسميه المجموعة "الصحيحة"، فنحن نحتاج إلى التركيز على تجمع التنوع الحقيقي للنظام، الذي يختلف تماماً عما يجرى اعتماده مع آلية الفرز الأخرى.

ثانياً: التنوع

من المهم ملاحظة تنوع الأماكن والأغراض التي يستخدم فيها المقهى العالمي، وتنوع المشاركين وتشجيعهم على المقهى العالمي، إذ إننا نحتاج إلى الاعتماد على التنوع وتوضيح غني للقيمة التي نعيش بها، ونحتاج إلى العديد من العيون والأذنين والقلوب المنخرطة في تبادل وجهات النظر للحصول على صورة دقيقة لأي مشكلة أو نظام معقد، عندما يكون لدينا العديد من وجهات النظر المختلفة عندها تكون لدينا المعلومات الكافية لاتخاذ قرارات جيدة.

ثالثاً: الدعوة

في المقهى العالمي، هناك شعور رائع بالدعوة، يتم الانتباه لخلق مساحة من الترغيب فضلاً عن الضيافة، فالمقهى العالمي يخلق روحاً من الترحيب تفتقد معظم عملياتنا.

رابعاً: الأصغاء

عندما يشارك المتعلمين في محادثة هادفة، ينعكس ذلك بالبهجة والفضول في الغرفة كلها، ويقترّب المتعلمين جسدياً، وتدل وجوههم على الأصغاء الحاد، ويصبح الجو مشحوناً باهتمامهم بعضهم تجاه بعض، يتطور إلى هدوء عال ورنان، يكسر الضحك في بعض الأحيان، ويصبح هنالك تحد لدعوة المتعلمين للعودة لهذه المحادثات.

خامساً: الحركة

في عملية مقهى العالم، ينتقل المتعلمين عموماً من طاولة إلى طاولة أخرى، لكنها أكثر من مجرد حركة جسدية. ونحن عندما نتحرك، نترك وراءنا أدواتنا، ومفاهيمنا المسبقة، وبقينا في كل مرة ننتقل إلى طاولة جديدة نفقد الكثير من ذاتنا ونصبح أكبر، نحن نمثل الآن محادثة حدثت بين عدة افراد، نبتعد عن الأحساس الضيق بالنفس وشكوكنا الصغيرة إلى رحابة إذ يمكن للأفكار الجديدة أن تكشف عن نفسها.

سادساً: أسئلة جيدة

حوارات المقهى العالمي، مثل كل المحادثات الجيدة، تتجح أو تقشل بناءً على ما نتحدث عنه، للأسئلة الجيدة هي تلك التي نهتم بها ونريد الأجوبة عنها، لاتصال بعضنا ببعض. إنها دعوة للاستكشاف، وللمغادرة، وللمخاطرة، وللاستماع، وللتخلي، فالأسئلة الجيدة تساعدنا على أن نكون فضوليين وغير مترددين، وهذه هي دائماً الطريق التي تفتح لنا لمفاجأة البصيرة الجديدة.

اهداف المقهى العالمي

١. مشاركة جميع طلاب الصف في المهمة.
٢. ازدياد قدرة الطلاب على اعطاء ملخص ليتم تناوله ومناقشته داخل المجموعة. (امبو سعدي وهدي، ٢٠١٦: ٥٥)

تصميم المقهى العالمي

هناك سبعة مبادئ، إذا تم تنفيذها عن طريق التفاعل، تخلق مجالاً للحوار ومساحة الأبداع، وهي كالاتي:

١. ضبط السياق

- في ما يلي بعض الأسئلة التي يجب مراعاتها عند إعداد مقهى العالمي
- ما هو الموضوع والمحاور التي نريد معالجتها أو استكشافها؟
- كيف نوزع المجاميع في هذه المحادثة؟
- كم من الوقت يكفيننا؟
- ما خطوط التحقيق التي نريد متابعتها؟ (المحمودي، ٢٠١٩: ٦٥)

٢. خلق فضاء للضيافة

اختيار بيئات دافئة وجذابة مع إضاءة طبيعية ومقاعد مريحة، فخلق الفضاء يعني أيضاً مساحة "أمنة"، إذ يشعر الجميع بالحرية في تقديم الأفضل في تفكيرهم، ويتم ذلك بتضمين الموضوع والمحاور الأسئلة المركزية عنها، وبالأماكن استعمال الألوان والطباعة اليدوية والرسومات. عندما نسأل المتعلمين عن المكان الذي شهدوا فيه محادثاتهم الأكثر أهمية، يتذكر الجميع تقريباً الجلوس حول طاولة المطبخ أو غرفة الطعام، هناك ألفة سهلة عند التجمع على طاولة صغيرة يتعرف معظمنا على الفور، عندما تمشي إلى غرفة وترى أنها مليئة بطاولات المقهى، فأنت تعلم أنك لست هناك لحضور اجتماع عمك المعتاد، إن إنشاء أجواء المقهى العالمي سهل ولا يحتاج إلى أن يكون مكلفاً، إذ يكون كالاتي:

١. يتم توزيع أوراق العمل بشكل عشوائي.
- ب. لا يتم وضع الجداول في صفوف مستقيمة.
- ج. الطاولات مغطاة بمفارش مائدة مناسبة.
- د. تقديم الملاحظات على الطاولة لتشجيع الطلاب على تدوين الملاحظات.
- هـ. تصميم صغير يكمل عملية إعداد أوراق العمل. في بعض الأحيان يتم القيام بتشغيل بعض الموسيقى الهادئة التي تساعد على التفكير بعمق. (البطش وفريد، ٢٠٠٧: ٢٣٢)

٣. استكشاف الأسئلة المهمة

تظهر المعرفة رداً على أسئلة مقنعة عندما يتم البحث عن الأسئلة المتعلقة بالمصالح الحقيقية للمجموعة - أسئلة قابلة للتنفيذ تساعد في جذب الطاقة الجماعية والفهم (قوة الملاحظة والإدراك، والاستنتاج، والحل الصحيح لمشكلة ما أثناء تقدمها تدريجياً من خلال عدة جولات من المناقشة، بناءً على هدف وإطار زمني متاح. ويشير Müller إلى أن ديفيد كوبير در شارك في تطوير نهج الاستفسار عن التقدير"، بعد عدة سنوات من دراسة كيفية طرح الأسئلة، وذكر أن أهم درس من الاستقصاء التقديري هو أن "المتعلمين يتطورون في اتجاه الأسئلة التي يطرحونها"، الأسئلة التي نظريتها وطريقة بنائها ستركز علينا بطريقة معينة وستؤثر بنحو كبير في تحقيق النتائج، وعندما يتعلق الأمر المقهى العالمي، وجد أنه من الأكثر فعالية طرح أسئلة على المتعلمين تدعو إلى استكشاف الأماكن وربطها بأسباب اهتمامهم. (امبو سعدي وهدي، ٢٠١٦: ٥٥)

تشجيع مساهمة الجميع

حيث ينخرط الأشخاص بعمق عندما يشعرون أنهم يساهمون في تفكيرهم في الأسئلة المهمة بالنسبة إليهم المتعلقة بأمورهم، إذ يجب تشجيع جميع المشاركين على الأسهم في المحادثة.

ويشير Müller الى إن الذكاء كما يقول ميج ويتلى: يظهر كنظام ويتصل مع نفسه بطرائق جديدة ومتنوعة"، إذ يمثل كل مشارك في المقهى العالمي جانباً من جوانب تنوع النظام بأكمله، ولأن كل شخص لديه فرصة للاتصال في محادثة أكثر مع الذكاءات الكامنة في المجموعة. وتمثيل إسهام الجميع بالآتي:

- بالنسبة الى المتحدثين في المحادثة، تتمثل المسؤولية في التركيز على الموضوع والتعبير عن أفكارهم حول الموضوع بأبكر قدر ممكن من الوضوح.
- يجب ان يكون هدف الأستماع هو الأستعداد للتأثير، فعند التنقل بين طاولات المجاميع وخوض جولات المحادثة لا بد من الأستماع الى المنسق المثبت على كل طاولة وتقدير وجهة نظره، بصرف النظر عن مدى ابتعادها عن وجهة نظر متعلمين المجموعة، كونها تمثل جزءاً من الصورة الكبرى التي لا يستطيع أي منا رؤيتها بنفسه. (Klug,2023 : 73)

٤. تلقح الأفكار

ويتم ذلك عبر التلقح وربط وجهات نظر متنوعة عن طريق الطلب من المشاركين تقديم وجهات نظرهم الفردية والأستماع للأفكار الناشئة التي يظهر على اوراق كل طاولة. ويشير Müller الى أن المتعلمين المشاركين في المجاميع يذهبون في كل جولة إلى أوراق عمل مع منسق مختلف، ومع تقدم جولات المحادثات يؤدي الى تلقح للأفكار وغالباً ما ينتج عنه نتائج مذهشة، إذ لم يكن بالأمكان التوصل لهذه النتائج لولا ذلك، تظهر التجربة أنه من المفيد جداً مطالبة شخص واحد (المنسق) بالبقاء على طاولة يقوم بتلخيص محادثة الجولة السابقة للوافدين الجدد، مع ضمان توافر النقاط المهمة للنظر فيها في الجولة المقبلة، ثم يقومون بدعوة المسافرين للمشاركة بالمثل لمدة وجيزة من الجولة السابقة، مما يسمح للجميع بأن يكونوا أكثر ارتباطاً بشبكة المحادثة. يتيح إعداد المقهى العالمي وجولات ودورات المحادثة نسج شبكة كثيفة من الأتصالات في فترة زمنية قصيرة، بالأمكان تشبيهها (برحلة سفر) في كل مرة تسافر فيها المجموعة إلى طاولة جديدة تحضر معها خيوط الجولة الأخيرة وتتشابك مع الخيوط التي جلبها المسافرون الآخرون، ومع تقدم الجولات، تنتقل المحادثة إلى مستويات أعمق، غالباً ما يشعر المتعلمين فيها أنهم أكثر انفتاحاً على الأفكار الجديدة والمختلفة.

خطوات تنفيذ استراتيجية المقهى العالمي:

١. يحدد المدرس الأسئلة المتعلقة بالدرس الذي سيجيب عليه الطلاب في مجموعات.
٢. يخبر المدرس الطلاب كيف تعمل الاستراتيجية إذا تم تطبيقها عليهم لأول مرة.
٣. يطلب المدرس من الطلاب تشكيل مجموعات ، وتختار كل مجموعة منسقا لذلك
٤. يعرض المدرس على الطلاب ورقة عمل ثم يطلب منهم الإجابة على السؤال الأول في غضون فترة زمنية معينة.
٥. يطلب المدرس من الطلاب من كل مجموعة الانتقال إلى طاولة أخرى ، حيث سيبقى المنسق فقط.
٦. عندما يأتي طلاب المجموعة الجديدة إلى منسق المجموعة الأولية ، يعطيهم أولاً ملخصاً لنتائج مناقشة السؤال الأول من قبل طلاب المجموعة الأولية ، ويتم تقديم الطلاب الجدد على الطاولة نوعاً من الملحق قبل الانتقال إلى إجابة السؤال التالي. السؤال الثاني ، الذي يجب على المعلم تحديد وقت لحله.
٧. تستمر العملية بنفس الروح حتى يتم طرح الأسئلة ، ثم يبدأ المعلم في مناقشة ما وصلوا إليه مع الطلاب. (أمبو سعدي وهدي ، ٢٠١٦ :

(٥٦

متطلبات التنفيذ :

تحتاج الى اعداد ورقة عمل بعد فيها المدرس المهمات (تكون على بصورة اسئلة) توزع بين المجموعات . (امبو سعدي وهدي ، ٢٠١٦ : ٥٥)

دور المدرس والطالبة في استراتيجية المقهى العالمي : كما في الجدول ادناه

ت	دور المدرس	دور الطالبة
١	ميسر وموجه ومسهل	نشط
٢	يزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم	قيادي
٣	مخ ومشاركة الطلاب ذوي التحصيل الأقل دراسياً مع طلاب ذوي التحصيل الأعلى دراسياً	تعاوني

٤	يوفر بيئة دراسية مريحة للطلاب	يتقبل آراء الآخرين
٥	أكثر حماسية	الحوار والمناقشة مع الآخرين
٦	يقدم التعزيز والتغذية الراجعة	مفكر
٧	الأشراف على أنشطة الطلاب	الأصغاء
٨	يعمل على زيادة التفكير للطلاب	الحركة والتنقل
٩	مراعاة الفروق الفردية	مبدع وناقد

جدول (١) دور المدرس والطالبة في استراتيجية المقهى العالمي (من تصميم الباحث)

رابعاً : التحصيل

يهتم المتخصصون في مجال التعليم وعلم النفس بالإنجازات الأكاديمية لأنها ذات أهمية كبيرة في حياة الطالب الأكاديمي ، حيث إنها منتج ينشأ في مؤسسة تعليمية نتيجة لعمليات مختلفة ومتعددة لتعلم المهارات المختلفة والمعرفة والعلوم المختلفة التي تشير إلى قدراته العقلية المعرفية، تحقيق هذا يعني أن الفرد يحقق لنفسه الانتقال من المرحلة الحالية إلى المرحلة التالية ويستمر في تلقي المعرفة والحكمة. (الجلالي ، ٢٠١١: ٢١) هذا هو المعيار الرئيسي الذي يتم بموجبه تحديد درجة التحصيل الأكاديمي للطلاب وتوزيعها على مختلف أنواع التعليم ، وكذلك اختبار البرامج التعليمية المناسبة لهم ، كما أنه يساعد على تحسين أساليب التدريس والتربية ، وتعنتي المؤسسات التعليمية بالأداء الأكاديمي على هذا النحو. مؤشر على درجة تقدمهم في تحقيق الأهداف التعليمية هو النتائج التعليمية التي تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها (ماجد ، ٢٠١٣: ٣٤). يعتقد صالح (٢٠٠٦) أن الأداء الأكاديمي يعرف بأنه المعرفة أو الفهم ، وكذلك المهارات التي يكتسبها الطلاب نتيجة التعلم. تتيح لك المعرفة المكتسبة معرفة تواريخ أحداث معينة وأسماء العلماء المشهورين في مجال الفيزياء أو العلوم الأخرى. يعبر الفهم عن القدرة على التعبير عما تعلمه المتعلم بطرق مختلفة ، مثل إقامة علاقة المعرفة بالمعرفة الأخرى والقدرة على تطبيقها في المواقف الجديدة. المهارة تعني القدرة على أداء شيء ما بدقة وبراعة ، على سبيل المثال ، لإجراء تجارب معملية أو مراقبة وتصنيف وقدرات عقلية أخرى. (في الواقع ، ٢٩٢ : ٢٠٠٦) جوانب التحصيل:

هناك أربعة جوانب للأداء الأكاديمي يجب على المدرسة تطويرها ، وهي:

١. القدرة على حفظ واستيعاب الحقائق: ويرجع ذلك إلى نوع الإنجاز الذي تحاول اختبارات أداء الطلاب قياسه.
 ٢. المهارات العملية: يرتبط هذا بالقدرة على تطبيق المعرفة مع التركيز على حل المشكلات ومهارات البحث .
 - ٣- المهارات الشخصية والاجتماعية: ترتبط بقدرة الطالب على التواصل مع الآخرين ، وكذلك بصفات شخصية مثل المبادرة والاستقلالية والاستعداد للقيادة وغيرها.
 - ٤- الدافع والثقة بالنفس: ترتبط بإدراك التعلم الذاتي والقدرة.
- هناك بعض الشروط التي يجب توافرها لعملية تعلم جيدة ، منها ما إذا كان الطالب متحمساً أو متحمساً لبذل الجهود والعمل الجاد ، ويجب على الطالب التأكيد على هذا الدافع ، حيث يتم تشجيعه والحفاظ عليه من تلقاء نفسه ، وكذلك توزيع الجهود المطلوبة ، بدلا من تركيزها ، وتلعب جهود الطالب المستقلة دورا رئيسيا في نجاح عملية التعلم. (علاوي ، ٣٣ : ٢٠١٢-٣٤)

أهمية التحصيل الدراسي:

تعتبر الإنجازات الأكاديمية في الحياة اليومية ذات أهمية كبيرة لتكليف الطالب مع الحياة وحل مشاكله ، والتي يتم التعبير عنها في استخدام معرفته للتفكير واتخاذ القرارات الحالية والمستقبلية ، وكذلك في التنافس في الحياة على الوظائف والمهن المهنية الأخرى المتاحة في سوق العمل. من المهم للطلاب الحفاظ على التوازن مع الآخرين:

١. يمكن أن يؤدي الأداء الأكاديمي الضعيف إلى الفشل ، مما له تأثير نفسي واقتصادي على الطلاب وعائلاتهم والمجتمع.
 ٢. إذا كانت الإنجازات مهمة للطلاب ، فهي مهمة أيضا للمجتمع ، لأن تقدم المجتمع يعتمد في المقام الأول على جودة الطلاب وفقا للتعليم ، ونوع التعليم الذي يتلقونه ، والأهداف المحققة. ((الخفاجي ، ٤٤ : ٢٠١٣-٤٥) العوامل المؤثرة في التحصيل:
- ١- العوامل التربوية: هي العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية ، مثل العوامل المتعلقة بالمادة التعليمية ، بما في ذلك (مدى تعقيد المادة ، ومحتوى المادة ، ومستوى تنظيمها ، ومدى ارتباط المادة بحياة الطالب) ، والعوامل المتعلقة بالمعلم ، بما في ذلك (طرق التدريس التي يستخدمها

، والأنشطة التي يقوم بها ، وطرق التقييم التي يستخدمها ، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وكيفية معاملتهم) ، والعوامل المرتبطة بهذا (إدارة المدرسة ، والقدرة المدرسية من حيث حجم الفصل الدراسي ، وما إلى ذلك) ، ، توافر الكتب المدرسية والكتب وما إلى ذلك).

٢- ألعوامل أأشخصية: ي العوامل التي تتعلق بالطالب وأسرته وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه ، مثل العوامل الصحية والنفسية ، ومنها (صحة الطالب من وجهة نظر عضوية ونفسية ، ومستوى قدراته العقلية ، وميوله ، ومواقفه ، وميوله ، وثقته بنفسه ، ودوافعه للدراسة).

٣- ألعوامل الاجتماعية الاسرية: وتشمل هذه العوامل كل من (الوالدين ومستوى التعليم ، ألعلاقات الأسرية ونوعها، وإأالة المعاشية والأقتصادية للأسرة). (ألساعاتي، ٢٠١٣: ٢٣).

دور المدرس في مستوى التحصيل

يلعب المدرس دورا أساسيا ومباشرا في تحديد مستوى إعداد الطلاب وإنجازاتهم السلبية والإيجابية ، ولكي يقوم المدرس بالدور المطلوب ويقود الطلاب إلى نتائج منهجية وهادفة ، يجب أن يتمتع بالصفات التالية:

١- القدرة على تنوع طرق التدريس.

٢- الدرجة التي تؤخذ بها الفروق الفردية بين الطلاب بعين الاعتبار.

٣- مزاجه العام.

٤- أسلوبه الشخصي.

٥- درجة قدرته على تلخيص نتائج اختبارات الأداء الأكاديمي بشكل صحيح وموضوعي.

٦ - عدم تساهله في إعطاء درجات غير متناسبة مع ما يستحقه الطلاب.

٧- درجة قدرته على المواد العلمية أو التعليمية المتعلقة بموضوع المنهج أو الكتاب المدرسي ، وكذلك المعرفة العامة المتعلقة بالمجالات الأكاديمية الأخرى.

١. القدرة على تعليم أي مهارات أكاديمية ومهنية ووظيفية وغيرها من المهارات التي تقع ضمن الكفاءة التعليمية لمعلم المدرسة نظريا أو عمليا.

٢. القدرة على امتلاك ميول إيجابية تجاه مهنة التدريس والعمل فيها ، وكذلك إظهار الإنسانية تجاه الطلاب ، وكذلك المعلم الذي يكون على دراية جيدة بموضوعه العلمي ، ولديه مهارات التدريس والكفاءات التربوية ويتميز بميول إيجابية تجاه مهنته ، ويعامل الطلاب بالحب والحنان ، ويكون له تأثير على إنجازهم ، ولكن إذا لم تكن لديه هذه الشروط ، فإنه يلعب دورا سلبيا في الحياة أو يبتعد عنها. (ماجد ، ٢٠١٣: ٣٥-٣٦)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

يُعتبر المنهج التجريبي واحد من أشكال مناهج البحث وأكثرها دقةً ورُبما كان أشدّها صُعبَةً وتَعْقِيدًا وإنّ وظيفة المنقبِ التجريبي تتعدى الوصف أو تحديد موقفٍ ولا يتحدّد ويتوقّف نشاطه على ملاحظة ما هو متواجدٌ ووصفه لكن يقوم بمعالجة أسباب بحثه أسفل مُحدّداتٍ وقواعدٍ مضبوطةٍ ضبطاً دقيقاً ليتحقّق من أسلوبٍ وكيفيةٍ حدوثٍ مُصيبةٍ مُحدّدةٍ ، ولتُحدد عواملٍ حدوثها . (العزّاي ، ٢٠٠٨ : ١٠٩) ، وفوقه اعتُمدت المُستقصي منهج البحث التجريبي لتأليبه وإنجاز أهداف البحث الحاضر ، والذي ويعرفه (المحمودي ، ٢٠١٩) : بأنه تحوّل مُتعمّد ومضبوطٌ للشروط المُحدّدة للواقع أو الظاهرة ، التي تكون نصّاً للدراسة ، وملاحظة ما ينتج عن ذلك التبدّل من آثارٍ في ذلك الواقع أو الظاهرة . (المحمودي ، ٢٠١٩ : ٦٥)

ثانياً : التصميم التجريبي

لا بد ان تكون للبحوث التجريبية في العلوم التربوية والنفسية تصميماً تجريبياً من اجل الحصول على نتائج يوثق بها، ويحقق التصميم التجريبي الجيد غرضين أساسيين هما: الأول: مساعدة الباحث على التوصل إلى إجابات عن أسئلة البحث في ضوء التحديد الدقيق للإجراءات التي سيتم من خلالها الأجابة الصادقة والموضوعية الدقيقة عن هذه الأسئلة، والأخر: يتم في ضبط التباين سواء كان ناتجاً عن المتغير التجريبي أم عن المتغيرات الدخيلة أو الخطأ. (البطش وفريد ، ٢٠٠٧: ٢٣٢)

اختار الباحث في بحثها الحالي التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين ذات الضبط الجزئي ، و يتم في هذا النوع من التصميم التجريبي اختيار مجموعتين " تجريبية و ضابطة " على ان يتم اجراء التكافؤ بينهما ، ثم يعمل على ادخال المتغير التجريبي كأن يكون أسلوب تدريسي جديد في احد المواد لغرض تحسين المستوى التحصيلي للمجموعة التجريبية التي من المؤمل الوصول اليه بعد اجراء القياس البعدي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) ومقارنة النتائج ، وفي حالة وجود فروق إحصائية جوهرية بين القياسين يفترض رجوعها الى المتغير التجريبي . (أبو النصر، ٢٠٠٩: ١٢٠)

ثالثاً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الاعدادي في المدارس الاعدادية الصباحية الحكومية في مركز محافظة بابل (٢٠٢٣-٢٠٢٤ م) ، والتي حصلت عليها من قسم التخطيط التربوي/ شعبة الأخصاء التابع الى المديرية العامة لتربية محافظة بابل .

رابعاً: عينة البحث

تعرف عينة البحث على انها مجموعة من الأفراد، او المفردات، او الأحداث التي تمثل خصائص المجموعة الأكبر التي استقت منها العينة. واختيار العينة يمكن ان يسمح للباحث بالاستدلال على اداء المجتمع . (علام، ٢٠٢٢، ص٢٦٢) ، كما تمثل العينة بعض مفردات المجتمع التي تؤخذ منه وتطبق عليها اجراءات الدراسة للحصول على معلومات صادقة تهدف للبلوغ إلى تقديرات سحبت منه وإنها الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل. (عبد المؤمن، ٢٠٠٨ : ٣٦٧)

ومن اجل تنفيذ التصميم التجريبي عمدت الباحثة الى اختيار عينة البحث على النحو التالي :

١. **عينة المدارس :** تم اختيار المدرسة بشكل عشوائي بطريقة (القرعة) وهي اعدادية الجزائر للبنين والتي تحتوي على ثلاث شعب للصف الخامس الاعدادي.

٢. **عينة الطلاب :** اختارت الباحثة شعبة (ب) عشوائياً (بطريقة القرعة) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستراتيجية المقهى العالمي وشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الأعتيادية ، وقد بلغ عدد الطلاب في كلا الشعبتين (٧٥) طالب ، وبعد استبعاد (٥) من الطلاب الراسبات في الشعبة (ب) و(٦) من الشعبة (ج)، أصبح المجموع النهائي لعينة لبحث (٦٤) طالبة وكما موضح في جدول (٢)

جدول (٢) عدد طلبة مجموعتي البحث قبل الأستبعاد وبعده

المجموعة			عدد الطلاب قبل الأستبعاد			عدد الطلاب بعد الأستبعاد		
	ذكور	اناث	كلي	ذكور	اناث	كلي	ذكور	اناث
التجريبية (ب)	٣٨		٣٨	٦		٦	٣٢	
الضابطة (ج)	٣٧		٣٧	٥		٥	٣٢	
المجموع	٧٥		٧٥	١١		١١	٦٤	

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent of studying groups

من المفترض ان يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هناك اي فروق بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الأ للمتغير المستقل (عباس واخرون، ٢٠٠٩: ١٦٩)

لذلك عمدت الباحثة للثبوت من التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير في المتغير التابع من غير المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي :

١- **العمر الزمني (بالشهور) :** أحرزت الباحثة على العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من سجل ادارة المدرسة، وأتضح أن متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية هو (٢٠٤.٣١) شهراً والأنحراف المعياري (٤.٩٤) وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة (٢٠٦.٢٢) شهراً والأنحراف المعياري (٤.٥١) ولمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (t – test) ، أتضح أن الفرق لم يكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ , ٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٦١) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢٠.٠٢) وبدرجة حرية (٦٢) والجدول (٧) يوضح ذلك وهذه النتيجة تؤكد أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان بمتغير العمر الزمني .

جدول (٣) نتائج t-test لطلبة مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٠٤.٣١	٤.٩٤	٦٢	١.٦١	٢.٠٢	غير دالة
	٣٢	٢٠٦.٢٢	٤.٥١				

٢- اختبار الذكاء :

طبقت الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة على طلبة المجموعتين لملائته المستوى العمري لعينة البحث ، فضلا عن انه مقنن على البيئة العراقية ، وانه غير لفظي ويمكن تطبيقه على أعداد كبيرة في وقت واحد ، وهو من الأختبارات غير المتحيزة (ابو علام ، ٢٠١١ ، ٣٩٦) ، ويتكون من (٣٦) مصفوفة تعطي (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة ، تم تطبيق الأختبار من قبل الباحث يوم الأحد بتاريخ (٢٠٢٤/٢/١٨) ، وبعد تصحيح الأجابات بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٢٦.٤٤) درجة بانحراف معياري (٤.٦١) ، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٢٦.٠٦) درجة بانحراف معياري (٤.٥٥) ملحق (٥) ، وعند حساب t-test لعينتين مستقلتين اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة المحسوبة (٠,٣٣) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢) بدرجة حرية (٦٢) وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في اختبار الذكاء، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) نتائج t-test لطلبة مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٦.٤٤	٤.٦١	٦٢	٠.٣٣	٢.٠٢	غير دالة
	٣٢	٢٦.٠٦	٤.٥٥				

٣- التحصيل السابق في مادة الجغرافيا

عمدت الباحث الى تحصيل طلبة المجموعتين في امتحان نصف السنة لمادة قواعد اللغة العربية في تكافؤ مجموعتي البحث، وقد حصلت على تلك الدرجات من سجلات المدرسة ، اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦٣.٧٥) بانحراف معياري (٦.٩٥) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٣.٠٣) بانحراف معياري (٥.٨٤) ، وعند استخدام (t-test) لمعرفة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير ، إذ بلغت قيمة t المحسوبة (٠.٤٧) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢) بدرجة حرية (٦٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على إن مجموعتي البحث متكافئتان في درجات مادة الأتتماعيات والجدول (٥) يبين ذلك .

جدول (٥) نتائج t-test لطلبة مجموعتي البحث في درجات التحصيل السابق لمادة الأتتماعيات

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٦٣.٧٥	٦.٩٥	٦٢	٠.٤٧	٢.٠٢	غير دالة
	٣٢	٦٣.٠٣	٥.٨٤				

				٥.٨٤	٦٣.٠٣	٣٢	
--	--	--	--	------	-------	----	--

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: **Control of Extraneous Variables**:

ينبغي على الباحثين أن يتعرفوا على المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي تؤثر في المتغير التابع وتثبيتها، (رؤوف، ٢٠٠١، ١٥٨)، و يمثل الصدق (الداخلي، الخارجي) للتصميم من المتطلبات الأساسية لأي تصميم تجريبي إذ يحد من تأثير المتغيرات الدخيلة والظروف المحيطة في التجربة على المعالجة التجريبية، ويرتبط كل من الصدق الداخلي والصدق الخارجي بعلاقة طردية الى حد معين، إذ ان ارتفاع الصدق الخارجي (والذي يعني إمكانية تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي) يعتمد على زيادة الصدق الداخلي (والذي يعني الضبط والتحكم في المؤثرات الدخيلة على الموقف التجريبي) (الوادي وآخرون، ٢٣٠، ٢٠٠٧)

سابعاً: اداتا البحث :

الأختبار التحصيلي الذي اعد يتكون من (٤٠) فقرة قام الباحث بصياغتها في ضوء محتوى المادة والأهداف السلوكية من المجال المعرفي من تصنيف بلوم

ثامناً : اجراءات تطبيق البحث :

قام ألباحث بتطبيق اجراءات ألبحث على مجموعتي ألبحث ألتجريبية وألضابطة حيث درس طلاب المجموعة أالضابطة أالطريقة أالعتيادية ودرس طلاب المجموعة ألتجريبية حسب هذه أالاستراتيجية وأكمل اجراءات ألتجربة لحين انتهاءها

تاسعاً : الوسائل أالأحصائية :

استعمل الباحث الوسائل أالأحصائية أالأتية (الأختبار التائي لعينتين مستقلتين) للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث وكذلك تمت أالاستعانة بأالحقيبة أالأحصائية (Spss)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

١. التعرف على الهدف الأول : معرفة فاعلية استراتيجية المهقى العالمي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي ، ولتحقيق الهدف الحالي لا بد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللذين يدرسون بأستراتيجية المهقى العالمي وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون بالطريقة أالعتيادية في الأختبار التحصيلي في مادة قواعد " وبعد تطبيق الأختبار التحصيلي على طلبة المجموعتين ، وتصحيح اوراقهم ، حيث عمد الباحث الى حساب المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري لكل مجموعة ويجاد قيمة (T-TEST) وكما في الجدول (٦)

جدول (٦)

نتائج t-test لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة الأتتماعيات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	أأنحراف المعيا	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدول	ليستوى الدلالة (٠.٠٥)
التجريبية	٣٢	٣٠.٠٦	٢.٥١	٦٢	٧.٩٧	٢	دالة ولصالح التجريبية
	٣٢	٢٥.٤١	٢.٢١				

٢. من خلال الجدول (٦) تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التحصيل لطلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية ، إذ بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٣٠.٠٦) درجة بانحراف معياري مقداره (٢.٥١) ، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٢٥.٤١) بانحراف معياري مقداره (٢.٢٠) ، وبأستخدام t - test لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧.٩٧) وهي أكبر من قيمة t الجدولية (٢.٠٠) بدرجة حرية (٦٢) . وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل البديلة، وهذا يعني تفوق طلبة

المجموعة التجريبية للذين درسوا باستخدام استراتيجية المقهى على على طلبة المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل مادة قواعد اللغة العربية.

٣. **معرفة ثاني الاهداف:** التحصيل الدراسي او الأداء الأكاديمي: لاختبار فرضيتين ، تم تحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة تي باستخدام اختبار تي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار الأداء.

٤. **ثانياً: تفسير النتائج**

أ. **النتائج المتعلقة بالهدف الأول،** فان الباحث يعزوا ذلك الى:

١. أن ما يميز هذه الاستراتيجية هو أنها تتيح المجال بشكل أكبر للتطبيق أثناء الحصة الصفية، إذ تسمح للطلبة بأن يتعلموا درسهم بطرائق شائعة، فتترسخ المعلومات لديهم، ويصبحون أكثر فهماً، ووعياً بدرسهم، وأن هذه الاستراتيجية تتيح فرصاً أكثر للمدرسة في متابعة طلبتها عامة، والأهتمام بأصحاب الوضع الخاص منهم بصورة مركزة، وتقديم العون والمساعدة لهم، والوقوف على مشكلاتهم، ومحاولة الحد منها، والذي انعكس على مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

٢. عن طريق تقسيم موضوع الدرس الى مجموعة اسئلة تطرح في كل طاولة من طاولات التي اعدتها المدرسة داخل الصف وتطلب من الطلاب التوجه والتجوال بين الطاولات أدى الى تبادل الأفكار بينهم اثناء عملية الأنتقال ، اذ يتم تقطير هذه الأفكار والنماذج والموضوعات والأسئلة الأكثر عمقاً وصولاً إلى الجوهر، ثم تقدم لمشاركتها مع المجموعات بأكملها ، كما أنها تؤسس للربط الفعال بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة، وتجعلهم أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات وجعلها ذات معنى وتوليد أكثر عدد ممكن من الأجابات مما فتح السبيل أمامهم لفهم العميق وقلل من النسيان مما زاد من التحصيل الدراسي لديهم.

ب. **النتائج المتعلقة بالهدف الثاني،** النتائج الخاصة بالتحصيل: اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات كلا المجموعتين في اختبار التحصيل لمادة قواعد اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني ان طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية المقهى العالمي تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقاً للطريقة الاعتيادية في التحصيل وقد جاءت نتائج البحث الحالي متفقة مع نتائج (الديب ، ٢٠١١) ، (المطوق ، ٢٠١٣) اذا هناك اثر ايجابي لهذه الاستراتيجية على تحصيل الطلاب.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحث فأنها تستنتج الآتي:

١. تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا باستخدام استراتيجية المقهى العالمي على طلبة المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل مادة قواعد اللغة العربية.

٢. هناك إثر ايجابي كبير لاستراتيجية المقهى العالمي على تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي التالي:

١. عقد دورات تدريبية لمدرسي مادة قواعد اللغة العربية حول استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس.

٢. الأهتمام باستراتيجية المقهى العالمي وتضمينها بنماذج لدروس مادة قواعد اللغة العربية ضمن دليل المدرس في المرحلة الاعدادية ليستفيد منها المدرسون في تدريسهم.

خامساً: المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحث تقترح التالي:

١. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية الاستراتيجية على بعض المتغيرات للمرحلة الاعدادية.

٢. بناء برنامج تعليمي على وفق مهارات التفكير لطلبة المرحلة الاعدادية.

٣. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التفكير بانواعه وبعض المتغيرات.

المصادر

١. الجلاي ، لمان مصطفى (٢٠١١): التحصيل الدراسي ، الطابق ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢. التميمي وياسين علوان وعلي ياسين التميمي وحيدر عباس الربيعي (٢٠١٨): مسرد مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والفيزيائية ، المجلد ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٣. عبد الوهاب سعيد (٢٠١٠): تعليم التفكير والتدريب على المهارات والتطبيقات العملية ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٤. أبو سرحان ، عطية عودة (٢٠٠٠): دراسات في طرق تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ، دار الخليج للنشر ، عمان ، الأردن .
٥. العجيلي وصباح حسين وآخرون (٢٠١١): تطوير مهارات التفكير والنماذج النظرية والتطبيقات العملية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان-الأردن .
٦. الدليمي ، خالد جمال حمدي (٢٠٠٩): الإعداد العلمي لطلاب قسم التاريخ وعلاقته بمنهج التاريخ في التعليم الثانوي ، مجلة الفتح العدد (٣٩) ، كلية التربية ، جامعة ديالى .
٧. الحلة ، محمد محمود (١٩٩٠): طرق واستراتيجيات التدريس ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
٨. الجنابي ، فرمان قحت رحيمة (٢٠١٨): التعلم النشط وفعالتيه في تطوير مهارات التدريس ، ط١ ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بابل ، العراق . الخفاجي ، عبد الحسين ، (٢٠١٣): تأثير نموذج العرض لموضوع أقسام الفعل على إنجاز طلاب الصف الخامس الابتدائي في موضوع قواعد اللغة العربية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم النفسية .
٩. الخياط ، ماجد محمد ، (٢٠١٠): أساسيات القياس والتقويم في التعليم ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
١٠. علاوي ومحمد حسن ومحمد نصر الدين رضوان ، (٢٠١٢): القياس في التربية البدنية وعلم النفس الرياضي ، المجلد ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة-مصر .
١١. العمر ، بدر (١٩٩٠): متعلم في علم النفس التربوي ، ط ٢ ، الكويت .
١٢. الساعاتي ، محمد قاسم محمد حسن (٢٠١٣): أثر استخدام المختبرات الافتراضية على إنجاز طلاب الصف الثاني المتوسط في الكيمياء وتفكيرهم العلمي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .
١٣. الشاهر ، ماهر محمد (٢٠١٥): استراتيجيات القراءة والفهم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان-الأردن .
١٤. الطيطي ، محمد حمد (٢٠٠٧): تنمية التفكير الإبداعي ، المجلد ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن .
١٥. الزغبى ، أحمد عيسى (٢٠١٤): أطول تدريس ، نظري وعملي ، المجلد ١ ، دار يافا للنشر والتوزيع العلمي ، عمان ، الأردن .
١٦. أمبو السعيدى وعبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): استراتيجيات في التعلم النشط استراتيجية مع أمثلة تطبيقية) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان-الأردن .
١٧. عطا الله ، ميشال كامل. طرق وطرق تدريس العلوم ، دار مصيرة للنشر ، عمان-الأردن ، ٢٠٠٢
١٨. عطية ، محسن علي (٢٠٠٢) ، استراتيجيات ما وراء المعرفية في فهم القارئ ، دار المناحية للنشر والتوزيع ، عمان .
١٩. عزيز ، مهدي ، صبحي جميل (٢٠١٥) ، أصول التدريس وتقنياته ، آي ٤ ، الجامعة التكنولوجية ، مركز التعريب للنشر ، بغداد
٢٠. العزاوي محمد عدنان محمد (٢٠١٢): تقييم أداء معلمي التاريخ للمرحلة التحضيرية في ضوء مهارات التفكير التاريخي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية .
٢١. بدوي ، رمضان مسعد ، (٢٠١٠): التعلم النشط ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن